

حتما كان الصبر وعدمه سواء في عدم النفع إن المتقين في جنات ونعيم أى في أية جنات وأى نعيم على أن التنوين للتفخيم أو في جنات ونعيم مخصوصة بالمتقين على أنه للتنويع فاكهين ناعمين متلذذين بما آتاهم ربهم وقرئ فكهين وفاكهون على أنه الخبر والظرف لغو متعلق بالخبر أو خبر آخر ووقاهم ربهم عذاب الجحيم عطف على آتاهم على أن ما مصدرية أو على خبر إن أو حال بإضمار قد إما من المستكن في الخبر أو في الحال وإما من فاعل آتى أو من مفعوله أو منهما وإظهار الرب في موقع الإضمار مضافا إلى ضميرهم للتشريف والتعليل كلوا وأشربوا أى يقال لهم كلوا واشربوا أكلا وشربا هنيئا أو طعاما وشربا هنيئا وهو الذى لا تنغيص فيه بما كنتم تعملون بسببه أو بمقابلته وقيل الباء زائدة وما فاعل هنيئا أى هناكم ما كنتم تعملون أى جزاؤه متكئين على سرر مصفوفة مصطفة وزوجناهم بحور عين وقرء بحرو عين على إضافة الموصوف إلى صفته بالتأويل المشهور وقرء بعين عين والباء مع أن التزويج مما يتعدى إلى مفعولين لما فيه من معنى الوصل والإلصاق أو للسببيه إذ المعنى صيرناهم أزواجا بسببهن فإن الزوجية لا تتحقق بدون أنضمامهن إليهم وقوله تعالى والذين آمنوا الخ كلام مستأنف مسوق لبيان حال طائفة من أهل الجنة إثر بيان حال الكل وهم الذين شاركهم ذريتهم في الإيمان وهو مبتدأ خبره ألحقناهم وقوله تعالى واتبعتمهم ذريتهم عطف على آمنوا وقيل اعتراض وقوله تعالى بإيمان متعلق بالاتباع أى اتبعتمهم ذريتهم بإيمان في الجملة قاصر عن ربه إيمان الآباء واعتبار هذا القيد للإيدان بثبوت الحكم في الإيمان الكامل أصالة لا إلحاقا وقرء ذرياتهم للمبالغة في الكثرة وذرياتهم بكسر الذال وقرء وأتبعناهم ذرياتهم أى جعلناهم تابعين لهم في الإيمان وقرء اتبعتمهم ألحقنا بهم ذريتهم أى في الدرجة كما روى أنه E قال إنه تعالى يرفع ذرية المؤمن في درجته وإن كانوا دونه لتقر بهم عينه ثم تلا هذه الآية وما ألتناهم وما نقصنا الآباء بهذا الإلحاق من عملهم من ثواب عملهم من شيء بأن أعطينا بعض مثوباتهم أباءهم فتنقص مثوبتهم وتنحط درجتهم وإنما رفعناهم إلى منزلتهم بمحض التفضل والإحسان وقرء